

أماطت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية اللثام عن أن الرجل الذي اغتال أحمد والي كرزاي، الأخ غير الشقيق للرئيس الأفغاني قد ظل لسنوات حليفاً للولايات المتحدة في الحرب على طالبان. وذكرت الصحيفة أن منفذ عملية الاغتيال ويدعى ساردار محمد، ضابط شرطة، قد التقى في عدة مناسبات مع ضباط عسكريين أمريكيين وبريطانيين وقدم معلومات استخباراتية للأمريكيين ولعب دوراً في اعتقال الشرطة الأفغانية لعشرات من مقاتلي طالبان.

وقالت الصحيفة: "الأسباب وراء هذا التحول الدراماتيكي الذي أصاب الضابط البالغ من العمر 35 عاماً وجعله يقتل الرجل الأقوى في جنوب أفغانستان لا تزال غير مفهومة".

وصرح أحد إخوة الرئيس الأفغاني ومسئول آخر رفيع المستوى بأن طالبان استطاعت إلى حد ما أن تستقطب محمد إلى جانبها في الأشهر الأخيرة وأقنعتة لتنفيذ الاغتيال باسم الحركة.

وقال المسئول: "المحققون يحاولون تحديد ما إذا كان محمد "عميلاً نائماً" لطالبان، أما أنه انضم إليها في الأونة الأخيرة".

وقال أحد أفراد عائلة كرزاي إنهم علموا منذ حدوث الاغتيال أن القاتل قد سافر إلى مدينة قويتا الباكستانية خلال الأشهر الثلاثة الماضية للقاء مقاتلي طالبان.

وأضافت المصادر: "كان يتصرف بغرابة في الأسابيع الأخيرة وكان ينام بشكل متقطع ويغير أماكن نومه ليلاً ويتشكك في رجاله ويطلب معرفة من كانوا يتحدثون إليهم عبر هواتفهم".

جدير بالذكر أن حركة طالبان أوضحت أن اغتيال أخ الرئيس الأفغاني حميد كرزاي هو تحذير لكل من يتعاونون مع القوات الأجنبية في أفغانستان.

وقالت الحركة، في بيان نشره موقع "ساي" الأمريكي لرصد المواقع الإسلامية: "أحمد والي كرزاي قتل على يد الشهيد سردار محمد".

وأضاف بيان حركة طالبان: "على الأفغان الذين يتعاونون مع الغزاة في أفغانستان أن يأخذوا العبرة من هذا الحادث". وكان مقاتلو طالبان أعلنوا مسئوليتهم عن اغتيال أحمد والي كرزاي، واعتبروه أحد أهم النجاحات التي حققوها منذ استئناف هجماتهم في الربيع.

ودعت طالبان الأفغان الذي يعملون مع الغزاة إلى التخلي عن عبوديتهم إزاء هؤلاء"، قائلة: "إذا واصلتم العمل معهم فستلقون مصير أحمد والي كرزاي نفسه".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com